٠١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المصنف رحمه الله تعالى ولا يزال الكلام في ذكر نصوص العلماء في معنى الاله - 00:00:00

وفيه قال الطيبي الاله فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب من اله اي عبد عبادة وهذا كثير جدا في كلام العلماء وهو اجماع منهم ان الاله هو المعبود خلافا لما يعتقده عباد القبور واشباههم في معنى الاله انه الخالق او القادر على - 00:00:30

اختراع او نحو هذه العبارات ويظنون انهم اذا قالوها بهذا المعنى فقد اتوا من التوحيد بالغاية القصوى ولو فعلوا ولو فعلوا ما فعلوا من عبادة غير الله كدعاء الاموات والاستغاثة بهم في الكربات وسؤالهم قضاء الحاجات. والنذر لهم في في الملمات - 00:01:03

وسؤالهم الشفاعة عند رب الارض والسماوات الى غير ذلك من انواع العبادات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:33

ما ناكل الطيب لله بمعنى مفعول من الكتبة الكتاب فهو مكتوب يعني انه مألوه من عباده ان العباد يألهونه يعني يعبدونه الالهية تصدر من العباد. يتألهون ربهم وهو عبارة عن الذل والخضوع والخوف والرجاء - 00:02:00

والانابة الى الله جل وعلا طلبا للسلامة من العذاب وطلبا كذلك الذي وعدهم الله عليه فيجب ان يكون هذا له خاصة ولا يجوز ان يكون شيء منه لمخلوق. لان التأله هو حق الله - 00:02:33

التأله من العباد هو حق الله عليهن. وحقه لا يجوز ان يكون فيه شيء منه لغيره لا لرسول ولا لملك ولا لغيره. وهذا هو معنى قوله قوله القاء الا اله الا الله. يعني اني لا اله الا الله. لا يأله قلبي ويعبد ويذل - 00:02:58

ويخضع ان لله وحده جل وعلا وهو الذي وجب على جميع الخلق هذا الذي جاءت به الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم. لا يختلفون في هذا. وان اختلفت شرائعهم فهم في التوحيد في هذا متفقون. ولهذا - 00:03:28

الذي مثلا ينكر هذا او يخالف فيه انكر ما اجمعت عليه الرسل واجمعت عليه الكتب ووظحه الله لعباده وهو يكون لا عذر له في ذلك. لانه خالف الكتب كلها وكذلك دعوات الرسل كلها فالمقصود ان - 00:03:53

مخالفة في هذا مخالفة كثيرة. من كثير من الناس يزعمون انهم يتوسلون الى المخلوقين وان التوسل انه مأمور به. التوسل هو التوصل الى الشيء المطلوب. والتوسل يجب ان يكون بطاعة الله يكون بما امر الله جل وعلا به اما توسل بمخلوق فهذا لا - 00:04:23

ولم يشرعه الله جل وعلا. ومن انحرف عن ذلك وقد ترك كتاب الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو صلوات الله السلام علي. بقي وقتا طويلا وهو يدعو الناس الى هذا المعنى فقط. يقول قولوا لا اله الا الله - 00:04:53

الله وهم عرب يعرفون كلمة الكلمة التي من لغتهم لا اله الا الله ولهذا لما قالوا قال لهم ذلك قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ معنى ذلك ان لهم الهة اللات والعزى وبنات وهبل - 00:05:17

وغيرها مما يعبدونه وعبادتهم اياها لم تكن لانها شاركت رب في الخلق والتدبير والايجاد. يعلمون هذا تماما. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:05:42

فهم يدلون بان الله هو المالك المتصرف الذي يخلق ويرزق ويدبر الامور كلها وليس لاحد معه في هذا الشيء. ولكنهم زعموا ان طلبهم

من هذه التي جعلوها من قبل انفسهم كما قال الله جل وعلا ان هي الا اسماء سميتموها - 00:06:12
انتم واباؤكم يعني ليس لها من معنى التسمية شيء. مجرد اسماء. يعني كونها تسمى الهة. هذا كذب ليست الهة وليس لها من التأله شيء. وانما هو كذب كذب كذب كذبوه على اللغة وعلى - 00:06:42
انفسهم وعلى دين الله جل وعلا وعبادته. لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله علموا ان هذا فيه ترك دينهم. والكفر بعبادة اصنامهم ابوا ان يقول ذلك بخلاف الذي يقول لا اله الا الله وهو يهرع الى الى القبر - 00:07:02
يسأله ويستنجد به ويستمد منه وينذر له فهذا جعل المعنى الذي ركبت في هذه الكلمة لمخلوق. وهذا واللفظ لا يفيد. لفظ بلا معنى لا يفيد ولا يجدي شيء يجب ان يكون الذي ينطق بهذه الكلمة يعرف معناها ويعمل به. والا الكلام ركب على المعاني - 00:07:32
وقصدت به وقصد به العمل به. ليس مجرد لفظ. مجرد اللفظ لا يجدي شيء. نعم وما شعروا ان اخوانهم من كفار العرب يشاركونهم في هذا الاقرار. ويعرفون ان الله هو الخالق - 00:08:02
قادر على الاختراع ويعبدونه بانواع من العبادات فليهنأ ابا جهل وابا لهب ومن تبعهما الاسلام بحكم عباد القبور. ابو جهل رؤساء الكفار يعلمون من لا اله الا الله اكثر من هؤلاء لانهم لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله ابوا وقالوا ان هذا معناه هو ترك ديننا - 00:08:22
ومفارقتي معبوداتنا. والكفر بها. وهو كذلك. ان لم يفارقوا دينهم ويكفروا بها فهم كفار وهم من وقود النار اذا ماتوا على ذلك. وسواء اقروا بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف او لم يقره لا لا يفيدهما ذلك. لانه كما سبق - 00:08:52
انواع التوحيد ثلاثة توحيد العبادة الذي هو صادر العباد بان يجعلوا الاعمال التي يعملونها التي امروا بها خالصة لله جل وعلا لله وحده. ولهذا سمي توحيد لانه يجب ان يكون لواحد يكون العمل واحد ولواحد لله تعالى - 00:09:22
تقدس اما توحيد الربوبية كون الله هو الذي يتوحد في الخلق والرزق والاحيا والاماتة تصرف فهذا الخلق كلهم يقرون به. لا ينكره احد. فلا يجدي الاقرار به حتى يضاف اليه - 00:09:52
توحيد العبادة ان يعبدوا الله وحده. واما توحيد الاسمى والصفات فهو تبع لذلك. نعم فليهنأ ايضا اخوانهم عبادي ود وسواع ويغوث ويعوق ونصب. اذ جعل هؤلاء دينهم هو الاسلام المبرور. ولو كان معناها ما زعمه هؤلاء الجهال لم يكن بين الرسول وبينهم نزاع - 00:10:12
بل كانوا يبادرون الى اجابته ويلبون دعوته. اذ يقول لهم قولوا لا اله الا الله بمعنى انه لا قادر على الاختراع الا الله. فكانوا يقولون سمعنا واطعنا. قال الله تعالى ولئن سألتهم - 00:10:42
ان خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الاية الى غير ذلك من الايات. لكن القوم - 00:11:02
اهل اللسان العربي فعلموا انها تهدم عليهم دعاء الاموات والاصنام من الاساس. وتكب بناء سؤال الشفاعة من غير الله. وصرف الالهية لغيره لام الرأس. فقالوا ما نعبده الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اجعل الالهة الها واحدا - 00:11:22
ان هذا لشيء عجاب. اعجاب في دينهم. والا هذا الذي تقتضيه العقول وهو الذي خلق الله جل وعلا له الخلق ان يعبدوه وحده. ولكنهم نشأوا على الشرك ووجدوا اباءهم عليه ابوا انهم يتحولوا الى عبادة الله وحده - 00:11:52
فقالوا نعبد الله ونعبد اصنامنا. وهذا لا يقبل. هذا هو الشرك. عبادة الله. وعبادة الاصنام هو الشرك الذي اوجب الله لما لمن فعل ذلك جهنم اذا مات على هذا خالدا فيها مخلدا - 00:12:22
المقصود ان الخصومة التي بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الكفار اصلها في هذا يعني المخالفات والمخاصمات والمجادلات ليس في كون الله جل وعلا يخلق ويرزق ويتوحد بالتصرف تدبير هذا امر لا ينكره احد. كل الخلق اقروا به. حتى الطغاة الذين - 00:12:42
اشد من بين الخلق مثل فرعون والنمرود. الذي نزعموا انهم انهم ارباب للناس في الواقع يقرون بهذا في قرارة انفسهم يقرون بهذا. ولهذا لما ادرك فرعون الغرق ورأى الحقيقة قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:13:12

قيل له الان الان ما يفيدك؟ الان لما رأيت الموت وعاينت الموت وانقطعت حياتك لا يفيد كل الخلق اذا عاينوا حقيقة الامر يذعنون لله ويطلبون ان يرجعوا حتى يعبدوا الله وحده. ولكن هيهات انتهت القضية. يعني الانسان له هذا العمر - 00:13:42

قيل له تعبد الله فيه فاذا عبدت الله جل وعلا وحده فيه انت من عذاب الله وكذلك لك الثواب العظيم. والاجر الذي لا تعرف قدره ولا يعرف احد من الخلق قدره. اما اذا ابى الانسان فلا يساوي عند الله شيء. كل الخلق لا يساويون - 00:14:12

عند الله شيء اذا عصوه. فالله جل وعلا هو القهار. وهو الغني بذاته عن كل الخلق. فلهذا امرهم جعل لهم عقول ووظح الامر لهم تماما حتى لا يكون لهم متعلق وحجة يوم القيامة - 00:14:42

قيامة يقولون طعنا كبراءنا وسادتنا و تبعنا اباءنا ما يفيد هذا. انتم عندكم عقول وجاءتكم ايات وتشاهدون المخلوقات التي تفرد الله جل وعلا بها وجاء الرسل فلماذا العناد في ذلك الوقت؟ ولا يذعن حتى يشاهد الحقائق - 00:15:02

وتحق الحقة وتنتهي الحياة الدنيا هذا ما يجدي شيء. كل الناس عند الموت عندما تأتي الملائكة لقبض روح الانسان يعرف الحقيقة الامر. ولكن فات الفوائد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تقبل التوبة ما لم يعاين يعني يعاين الملائكة الذين - 00:15:32

يقبضون روحه. فاذا لانه يؤمن في ذلك بتلك الساعة. المقصود ان الذي الخلاف الذي بين الرسل وبين اممهم هو في هذا. في كونهم يجب ان يعبدوا الله. قال الله جل وعلا عن - 00:16:02

انهود عليه السلام لما قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قالوا له اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - 00:16:22

هكذا قال غيرهم ايظا من الامم. يعني يعرفون ان الرسل جاؤوهم بوجوب عبادة الله وحده وترك الشرك ترك ما كان يعبد اباؤه. ولكن ابوا الا اتباع الاباء. وحقت عليهم كذب - 00:16:42

الله في ذلك اسأل الله العافية. كذلك اليوم الذين كثير من الناس يدعي انه مسلم. وانه متبع الرسول ولكنه يعبد اموات والاموات اقل قدرة من الاحيا ليس لهم قدرة اصلا قد ارتهنوا بل صاروا - 00:17:02

ترابا او صاروا لا يمتنعون من الديدان التي تأكل عظامهم ولحومهم ولا يستطيعون ان يمحوا من صحائفهم سيئة. ولا ان يظيفوا اليها الى صحائف الحسنات حسنا ارتهنوا باعمالهم. كيف كيف يطلب منهم؟ كيف يطلب منهم انهم يكشفوا الكروب وآآ يجيبوا الدعوات - 00:17:22

ويزيل الشدائد وغير ذلك. لولا الظلال الذي عاشوا فيه وزعموا انهم اباءهم من يعظمونهم على هذا واستبعدوا ان يكونون ضلال وتركوا قول الله جل قال وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك الذي يدعو انسانا بعينه يستغيث به - 00:17:52

سواء كان حيا او ميتا. فهو واقع في الشرك. نعم. قال فتبا لمن كان ابو جهل ورؤوس الكفر من قريش وغيرهم اعلم منه بلا اله الا الله. فان يعلم بمعنى لا اله الا الله - 00:18:22

لان اولئك لما قيل لهم لا قولوا لا اله الا الله ابوا عرفوا انها تبطل دينهم فابوا ان يقولوها اما الذي يقول لا اله الا الله وهو يهرع الى القبر ويدعوه صاحبه ويستنجد به فهذا ما عرف معنى لا اله الا الله. جاء بلفظها - 00:18:42

ترك المعنى بل خالفه خالف المعنى وهذا لا يفيد شيئا. نعم. قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون هكذا يسمون الرسول شاعر ويسمونه مجنون وهذا تضارب عندهم. بل هذا تردد - 00:19:02

الشاعر هو المجنون واحيانا يجعلونه واحيانا يجعلونه خرج عن العقل وغير ذلك فهم في ريبهم يترددون ويردون الحق ويرمونه بانه خالف اباءهم وخالف دينهم والمخالفة لابائهم ودينهم هي هو الحق. نعم. فعرفوا انها تقتضي ترك عبادة ما سوى الله - 00:19:32

الله بالعبادة. وهكذا يقول عباد القبور اذا طلبت منهم اخلاص الدعوة والعبادة لله وحده انترك سادتنا وشفعائنا في قضاء حوائجنا فيقال لهم نعم. وهذا الترك والاخلاص هو الحق كما قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين. يعني صدق المرسلين يعني انه جاء بدين كدين المرسلين - 00:20:06

من السابقين فصار هذا الدين يصدق الدين السابق. صدقه يعني صار مثله. وجاء بما جاء به فلا اله الا الله اشتملت على نفي واثبات.

فنفت الالهية عن كل ما سوى الله تعالى فكل ما سواه من الملائكة والانبياء فضلا عن غيرهم فليس باله. ولا له - 00:20:36
من العبادة شيء واثبتت الالهية لله وحده. بمعنى ان العبد لا يأله غيره. اي لا يقصده بشيء من التأله. وهو تعلق القلب الذي يوجب قصده بشيء من انواع العبادة. كالدعاء - 00:21:06
والذبح والنذر وغير ذلك. يعني ان هذا هو التأله ولا ولا يلزم انه يكون يعرف معنى الاله في اللغة. ولكن الواجب انه يعرف ان التعلق بالمخلوق تعلق القلب للمخلوق والطلب منه كونه يطلب منه ما لا يستطيع ولا يقدر عليه ان هذا حق الله الذي يجب ان يكون - 00:21:26
يصلي الله فاذا جعل لغير الله فالانسان وقع في الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه يكون من اهل النار وبالجملة فلا يأله الا الله. ولا يعبد الا هو. فمن قال هذه الكلمة عارفا لمعناها - 00:21:52
عاملا بمقتضاها من نفي الشرك واثبات الوحدانية لله. مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته من ذلك عملي به فهذا هو المسلم حقا. فان عمل به ظاهرا من غير اعتقاد فهو المنافق. وان عمل بخلاف - 00:22:12
فيها من الشرك فهو الكافر ولو قالها. الا ترى ان المنافقين يعملون بها ظاهرا وهم فدية ترك الاسفل من النار واليهود يقولونها وهم على ما هم عليه من الشرك والكفر. فلم تنفعهم - 00:22:32
ذلك من ارتد عن الاسلام بانكار شيء من لوازمها وحقوقها. فانها لا تنفعه ولو قالها مائة الف يعني انه لابد من الالتزام لا بد من الالتزام والتسليم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:52
ومقتضى ذلك كله ان التوجه بالقلب والطلب بالدعاء والرغبة والرهبة والخوف والانابة كلها يجب ان تكون لله وحده. ولا يجوز ان يكون من ذلك لمخلوق شيء فان ادعى ان المخلوق يملك مع الله شيء - 00:23:12
او انه ينفع يوم القيامة او انه يعني يشفع له وان كان مخالفا لما جاء به الرسول فهو على ضلال. جاء بكلام بشيء خلاف الحق خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيتبين له عندما يقف - 00:23:37
يوم القيامة في الموقف الذي يجازى به الخلق كلهم. نعم. قال فكذلك من يقولها ممن يصرف انواع العبادة لغير الله كعباد القبور والاصنام. فلا تنفعهم ولا يدخلون في هذا الحديث الذي جاء في فضلها - 00:24:01
وما اشبهه من الاحاديث. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله وحده لا شريك له. تنبيها على ان الانسان قد يقولها وهو مشرك كاليهود والمنافقين وعباد القبور لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:21
دعا قومه الى قول لا اله الا الله ظنوا انه انما دعاهم الى النطق بهذا فقط. وهذا جهل عظيم يعني يقال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:24:41
فوحده ايضاح وتفسير وبيان للا اله الا الله والا هي كافية ان تجعل العبادة لله وحده. يريد ان يقول لا اله يعني هذا ابطال لكل مألوف. واذا قال الا الله - 00:24:58
يعني اثبات للتأله لله وحده صارت يعني مركبة من النفي والاثبات الذي يقتضي ان يكون ان يكون التعبد والتوجه والطلب والخوف والرجاء كله من الله لان هذا كله تأله. والتأله هو التعبد - 00:25:15
والعبادة كونه يعبد الها واحدا. اما اذا صار يطلب من من الله مرة ومن المقبول مرة ومن الرسول مرة او من جبريل مرة او غير ذلك فهذا تشتت امره وصار يعبد - 00:25:37
جماعة ما عبد الها واحدا لعبد الهة متعددة. ومن عبد مع الله غيره فهو المشرك حقا كما دلت عليه هذه الكلمة وغيرها من الكلام الذي جاء بكتاب الله ايوة جاءت به الرسل كقول الله عن كل رسول انه يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من - 00:25:56
اله غيره اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فهذا هو معنى لا اله الا الله. ان تكون العبادة لله وان يكون التأله له واذا جعل التأله لغيره فقد وقع الشرك - 00:26:26
والشرك ينافي التوحيد تماما وكما ان التوحيد يجب ان يكون ليس معه شرك فاذا وجد معه شرك فليس توحيدا ولا ينفع نعم وهو

عليه السلام انما دعاهم اليها ليقولوها ويعملوا بمعناها ويتركوا عبادة غير الله. ولهذا قالوا - 00:26:43
انا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ فلهذا ابوا عن النطق بها والا فلو قالوها وبقوا على عبادة الله والعزى ومناة لم يكونوا مسلمين. ولقاتلهم عليه السلام حتى يخلعوا - 00:27:13
انداد ويترك عبادتها ويعبد الله وحده لا شريك له. وهذا امر معلوم بالاضطرار من الكتاب والسنة والاجماع التيران يعني انه امر اضطر اليه المسلمون. فلا ينكره منكر منكر فليعلمونه قطعا لا تردد في ذلك. لان عبادة الله وحده هي اصل الدين الذي جاء به المصطفى - 00:27:33
صلى الله عليه وسلم. فهو يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها منعوا اني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فقوله وحسابهم على الله يعني - 00:28:03
ان ما في القلوب الله جل وعلا هو الذي يطلع عليه وهو الذي يحاسب عليه وانما الرسول صلى الله الله عليه وسلم له الظاهر ان يكون الظاهر ان العبادة لله وحده. ولا يكون هناك شرك. اما اذا كان هناك شرك ووجب القتال - 00:28:23
ان يقاتلوا حتى لا تكون فتنة والفتنة هي الشرك واما عباد القبور فلم يعرفوا معنى هذه الكلمة. ولا عرفوا الالهية المنفية عن غير الله. الثابتة له وحده لا شريك له. بل لم يعرفوا بل لم يعرفوا من معناها الا ما اقر به المؤمن والكافر - 00:28:45
اجتمع عليه الخلق كلهم من ان معناها لا قادر على الاختراع. او لا خالق الا الله. وان انا الاله هو الغني عما سواه. الفقير اليه كل ما عداه. ونحو ذلك فهذا حق. وهو من لوازم الاله - 00:29:13
ولكن ليس هو المراد بمعنى لا اله الا الله. فان هذا القدر قد عرفه الكفار واقروا به. ولا لم يدعوا في الهتهم شيئا من ذلك. بل يقرون بفقرهم وحاجتهم الى الله. وانما كانوا يعبدونهم على - 00:29:33
معنى انهم وسائط وشفعاء عند الله في تحصيل المطالب ونجاح المآرب. والا فقد الخلق والملك والرزق والاحياء والاماتة. والامر كله لله وحده لا شريك له. وقد عرفوا ايضا معنى لا اله الا الله وابوا عن النطق والعمل بها. فلم ينفعهم توحيد الربوبية مع الشرك في الالهية - 00:29:53
كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ولا يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان يواقعون بالشرك فاذا سئلوا من خلقهم قالوا الله هذا ايمانهم واذا سئلوا من ينزل المطر وينبت النبات؟ يقولون الله - 00:30:23
هذا ايمان ولكن الشرك كونهم يعبدون مع الله غيره هذا ما يجدي شيء ولا ينفع لان هذا امر ظاهر جدا ما يحتاج الى استدلال عليه اقامة الادلة لان المخلوق لا يمكن ان يكون خلق نفسه. ولا يمكن ان يكون خلقه نظيره - 00:30:44
فالسماوات هي اكبر المخلوقات المشاهدة. فلا بد ان يكون خالقها هو القادر العليم الذي هو على كل شيء شيء قدير لا لا شبيه له ولا نظير له. وهو الذي يجب ان يعبد وحده - 00:31:09
فاذا عبد معه غيره لم يجدي هذا الدليل وهذه الايات ما فادت شيء عند هذا الذي عبد مع الله غيره لان هذه اقيمت حتى يكون المعبود هو الله ولهذا يذكر الله جل وعلا ذلك عند الامر بعبادته - 00:31:26
كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يعلمون تماما ان الله هو الذي خلقهم الخالق هو الذي يجب ان يعبد اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:31:51
ما في احد يقول ان الخلق فيه اشتراك خلق جزء منه الله وجزء اخر خلقه فلان او فلان هذا ما قاله قائل ابدا كل الخلق يقرون بان الخالق هو الله - 00:32:07
هو الذي خلق السماوات وهو الذي خلق الناس اولهم واخرهم وكذلك كونه خلق الارض وجعل الارض فراشا والسما بنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. هذا يعلمونه تماما. ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:32:27
انداد يعني شبه ونظراء في الحق في في الطلب في العبادة وهم يجعلون له انهم يطلبون من اصنامهم والهتهم ان تشفع لهم ويقرون انها مملوكة لله وانها ليست مشاركة لله جل وعلا في التدبير والخلق - 00:32:55

ولكنهم يقولون ان لها مقام عند الله ولها جاه عند الله فنحن نطلب منها ان تتوسط لنا هذا هو اصل شرك المشركين كلهم من اولهم الى اخرهم وان جهل بعضهم هذا الامر - 00:33:23

لان اللغة مثلا فسدت دخلت بي عن اللغة الاعجمية وصاروا لا يفهمون معنى الاله ولا معنى الدعاء ولا غير ذلك وانما يتبعون من وجدوه يعمل هذه الاعمال فاتبعوه على ذلك والمقصود - 00:33:43

ان الانسان خلق لعبادة الله وحده فاذا ترك هذا الامر فهو قد توعد في جهنم بالنار التي يكون فيها خالدا مخلدا فيها ولا عذر لاحد في مخالفة هذا لوضوحه وجلائه وضوحه بالمخلوقات ووضوحه بايات الله - 00:34:04

اه وكذلك بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم غير ان كثير من الناس يعرض عن دعوة الرسول ولا يفهمها ولا يهتم بها لانه لو اهتم بها فهمها تماما. لانها سهلة وواضحة وميسرة. ولكنهم يعرضون عنها - 00:34:29

ويتبعون من يقودهم ويدعوهم الى عذاب الله. نسأل الله العافية. نعم وعباد القبور نطقوا بها وجهلوا معناها. وابوا عن الاتيان به فصاروا كاليهود الذين يقولونها ولا يعرفون ما معناها؟ ولا يعملون به؟ فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله بالحب والاجلال والتعظيم - 00:34:51

الخوف والرجاء والتوكل والدعاء عند الكرب. ويقصده بانواع العبادة الصادرة عن تأله قلبه لغير الله مما هو اعظم مما يفعله المشركون الاولون. ولهذا اذا توجهت على احدهم ولهذا اذا توجهت على احدهم اليمين - 00:35:22

اذا توجهت على احدهم اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من الايمان صادقا او كاذبا. ولو قيل احلف بحياة الشيخ فلان او بتربته ونحو ذلك. لم يحلف ان كان كاذبا. وما ذاك الا - 00:35:47

المدفون في التراب اعظم في قلبه من رب الارباب. وما كان الاولون هكذا. بل كانوا اذا ارادوا التشديد في اليمين حلفوا بالله تعالى كما في قصة القسامة التي وقعت في الجاهلية وهي في صحيح البخاري. وكثير من - 00:36:08

هم او اكثرهم يرى ان القسامة يعني ان انسان قتل وجهل قاتله. ولكنه بين قوم معروفين وقيل انه لا يخرج منكم انتم والذين قتلتموه فلا بد من ما يذهب الدم هكذا - 00:36:28

اصطلحوا على انه يقسم خمسون منهم بالله انهم ما قتلوه ويكونون برءاء من هذا هذي لما جاء الاسلام اقرها اقرها كذلك اذا قتل قتيلا لا يدرى من القتلة ولكنه في بلد - 00:36:51

قيل لابد انه يتجه اليهم هذا الشيء الى ما يخرج عنه فاذا اقسموا اقسم خمسون رجل منهم بالله ثم يعني انهم ما قتلوه ولا علموا من قتله عند ذلك يقال - 00:37:16

في بيت المال وهؤلاء يبرؤون اه المقصود انهم اذا حلفوا واجتهدوا باليمين بالله واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قل بلا جهد ايمانهم فهم اذا اجتهدوا اقسموا بالله اما هؤلاء - 00:37:36

اذا اجتهدوا باليمين حلفوا بالحسين ولا بعلي ولا بالسيد فلان ولا ابو فلان بدوي ولا غيرها الذي المعبودات الموجودة الان عند الناس او بالشافعي او عيدروس او كثيرون الذين يتعلق بهم وقد يحلف ايضا بالرسول - 00:38:00

وكل هذا لا يجوز. الحلف يجب ان يكون بالله جل وعلا ولا يحلف لا بمخلوق اصلا. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:38:26

قال من حلف بغير الله فقد اشرك او كفر للحلف هو ذكر الخبر ثم يذكر المعظم الذي يستطيع تعذيب الكاذب اذا كان كاذبا هذا لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا - 00:38:41

هو الذي يعلم يعلم ما في القلوب وما وهو القادر على تعذيب الكاذب واثابة الصادق فلهذا كان الحلف من الدين. حلف دين فلا يجوز الحلف الا بالله جل وعلا لا بالنبي ولا بجبريل ولا بالكعبة - 00:39:04

ولا بغيرها ولا حتى في الدين بعض الناس يحلف بدينه. او يحلف بذمته او يحلف بامه وابيه كل هذا من الشرك وكثير منهم او اكثرهم يرى ان الاستغاثة بالهه الذي يعبده عند قبره او غيره انفع - 00:39:25

انجح من الاستغاثة بالله في المسجد ويصرحون بذلك يظلهم الشيطان ويأتي لهم باشين مما يطلبونها فيظنون ان هذا هو المستغاث به والذي جاء به وهذا من الشيطان حتى يتمادوا في غيهم - 00:39:48
تمادوا في شركه هذا قد يقع وقد مثلا يكون شيطان ظاهر يترك شيئا من اموال الناس ويأتي بها اليه. والا هو لا يملك شيئا. نعم قال ويصرحون ويصرحون بذلك والحكايات عنهم بذلك فيها طول - 00:40:11
وهذا امر ما بلغ اليه شرك الاولين. وكلهم اذا اصابتهم الشدائد اخلصوا للمدفونين في التراب. وهتفوا باسمائهم ودعوهم ليكشفوا ضر ضر المصاب في البر والبحر والسفر والاياب. وهذا امر ما فعله الاولون - 00:40:34
المشركون اقل من هؤلاء المشركون الاولون احيانا يرجعون الى عقولهم ولهذا اخبر الله جل وعلا انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين - 00:40:54
ثم اذا انجاهم عادوا الى شركهم وذكر المؤرخون انهم اذا ركبوا في السفينة لان السفن في ذلك الوقت كانت شراعية صب على هالشراع والريح هي التي تسوقها ما لهم تصرف فيها - 00:41:17
فاذا عصفت العواصف هلكوا انكبت في الماء وهلكوا ذكروا انه اذا كان معنا معهم اصنام وهبت الريح التي تخالف مسيرهم قال بعضهم البعض ارموها في البحر ما تفيدكم شيء في هذا الوقت. لابد ان يكون الدعاء لله وحده - 00:41:36
هو الذي ينجينا من هذا هذا الكرب هو المالك لذلك ذكروا ان عكرمة ابن ابي جهل رظي الله عنه لما فتح الرسول صلى دخل مكة هرب ووافق سفينة مبحرة تريد تذهب الى الحبشة ونحو ذلك - 00:41:59
فركب معهم هاربا فعصفت فيهم الريح فقال صاحب السفينة اخلصوا الدعاء لله فانه لا ينجيكم مما وقعتم فيه الا الله اصنامكم ومعبوداتكم لا لا لا تنفعكم في هذا شيء. ففكر في نفسه - 00:42:23
قال اذا كان لا ينجيني في هذا المكان الا الله. فكذلك اذا خرجت من البحر لا ينجيني الا الله نجاني الله جل وعلا لاذهبن الى محمد واضع يدي يدي بيده فليصنع ما شاء - 00:42:48
فكان هذا سبب اسلامه ومما من الله عليه جل وعلا بالهداية كان ذلك ولكن المشركون لا يعقلون قد غطي على قلوبهم وذهبت افكارهم يلجأون الى الله في الشدائد ثم اذا ذهبت الشدة رجعوا الى ما كانوا عليه - 00:43:05
وهذا الغالب غالب عند الناس ولهذا يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذا الجو هذا الكلام موجه للمشركين اقول لهم امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:43:31
ويكشف السوء يعلمون ان هذا لله وحده فقط. هو الذي يجيب المضطر مكانا للمضطر اذا اضطر لجأ الى الله وحده فاجيب وان كان كافرا وان كان مشركا لان هذا مقتضى ربوبية الله جل وعلا. لان الرب هو الذي يقوم على مصالح عباده بما - 00:43:51
ينفعهم اما اذا خالفوا امره مصيرهم اليه يوم القيامة وسيعذبهم لان كونه مثلا ينجيهم في هذه الدنيا ويعطيهم طلبهم ليس هذا دليل على رضاه. وانما هذا مقتضى تعالى وتقدس وكذلك - 00:44:17
اجيب الدعاء لا يجيب الداعي الا رب العالمين. هو الذي يجيب الدعاء. اذا دعي استجاب ان مخلوق يسأل وهو غائب ليس حاضرا لا يمكن ان ينفع. ابدا ولا احد يقول انه ينفع الا الظلال الذين ظلوا وجعلوا ما لله للمخلوق وزعموا ان المخلوق - 00:44:42
الذي يكون في القبر انه يطلع على ما في القلوب وانه يكشف الكروب وانه يمنع دخول العدو للبلد وكلها دعاوي كاذبة ليس لها برهان لا في الواقع ولا امارة من علم - 00:45:10
نعم وهذا امر ما فعله الاولون بل هم في هذه الحال يخلصون للكبير المتعال فاقرأ قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الاية. وقوله ثم اذا مسكم الضر - 00:45:31
فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون وكثير منهم قد عطلوا المساجد وعمروا القبور والمشاهد. فاذا قصد احدهم القبر الذي يعظمه اخذ في دعاء اي صاحبه باكيا خاشعا ذليلا خاضعا. بحيث لا يحصل له ذلك في الجمعة والجماعات. وقيام - 00:45:52

الليل وادبار الصلوات. فيسألونهم مغفرة الذنوب. وتفريج الكروب والنجاة من النار. وان يحطوا عن هم الاوزار الذي يقول الله جل وعلا في مثلهم وجوه يومئذ خاشعة ناصبة عاملة تصلى نارا حامية - 00:46:20

تسقى من عين انية يعني تخشع وتخضع وتذل وتدعو ولكنها على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم النتيجة انها تصل نارا حامية. وتسقى من عين انية. نسأل الله العافية. فلا بد من متابعة الرسول - 00:46:43

صلى الله عليه وسلم ولابد من عبادة الله وحده ان كان الانسان يريد ان ينجو من عذاب الله والا فلابد من عذابه. نعم فكيف يظن عاقل فضلا عن عالم ان التلفظ بلا اله الا الله مع هذه الامور تنفعهم - 00:47:06

وهم انما قالوها بالسنتهم وخالفوها باعتقادهم واعمالهم. ولا ريب انه لو قالها احد من المشركين ونطق ايضا بشهادة ان محمدا رسول الله. ولم يعرف معنى الاله ولا معنى الرسول. وصلى وصام وحج. ولا يدري ما ذلك - 00:47:31

الا انه رأى الناس يفعلونه فتابعهم. ولم يفعل شيئا من الشرك فانه لا يشك احد في عدم اسلامه وقد افتى بذلك فقهاء المغرب كلهم في اول القرن الحادي عشر او قبله في شخص كان كذلك - 00:47:51

كما ذكره صاحب الدر الثمين في شرح المرشد المعين. من المالكية ثم قال شارحه وهذا الذي به جلي في غاية الجلاء. لا يمكن ان يختلف فيه اثنان انتهى كلامه. نعم - 00:48:11

ولا ريب ان عباد القبور اشد من هذا. لانهم اعتقدوا الالهية في ارباب متفرقة فان قيل قد تبين فان قيل قد تبين معنى الاله والالهية. فما الجواب عن قول من قال بان معنى الاله هو القادر على الاختراع - 00:48:31

القول يعني قاله من المتكلمون ناس كبار حتى قيل ان الاشعري لما سئل عن الله قال هو القادر على الاقتراب فان كان يعني يقصد بذلك ان الايلاء في اللغة هو هذا فهذا مخالف للغة - 00:48:58

مخالف للشرع. وان كان يقصد ان هذا من معناه وهذا الذي يحمل عليه ان ان هذا من مقتضى ذلك ومن لوازمه فهو حق ولكن لا يكفي ليس هذا المطلوب لمن قيل له قل لا اله الا الله - 00:49:22

لان القادر على الاختراع هو الخالق هو الخالق الرازق المتصرف المحيي المميت وقد يكون مقصوده هذا يقول ان الاله الذي يجب ان يؤله هو الذي يكون قادرا على الاقتراع. فيكون قوله صحيح - 00:49:44

ولكن ليس معناه انه اذا اقر بهذا انه يكون جاء بما طلب منه فان قيل قد تبين معنى الاله والالهية. فما الجواب عن قول من قال بان معنى الاله هو القادر على - 00:50:02

اختراع ونحو هذه العبارة قيل الجواب من وجهين احدهما ان هذا قول مبتدع لا يعرف لا لا يعرف احد قاله من العلماء ولا من ائمة اللغة وكلام العلماء وائمة اللغة هو معنى ما ذكرنا كما تقدم. فيكون هذا القول باطلا - 00:50:25

الثاني على تقدير تسليمه فهو تفسير باللازم للاله الحق فان اللازم له ان يكون خالقا قادرا على الاختراع. ومتى لم يكن كذلك فليس باله حق. وهذا الذي يحمل عليه يقول الاشعري انه فسره باللازم. لان من لازم القادر على الاختراع ان يكون - 00:50:51

هو الاله المعبود كما سمعنا بالاية يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يعني اه يلزم من ان الذي خلق السماوات والارض وخلق خلقهم وخلق من قبلهم وانزل المطر وانبت النبات يلزم من ذلك ان يعبدوه. ويتألهوه - 00:51:18

كن هو المألوف واذا صدر مثلا من العلماء كلام قد يكون يحتمل امرين يجب ان يحمل على الامر الصحيح ولا يحمل على الباطل نعم الثاني على تقدير تسليمه فهو تفسير باللازم للاله الحق فان اللازم له ان يكون خالقا قادرا على الاختراع - 00:51:40

ومتى لم يكن كذلك فليس باله حق وان سمي الها. وليس مراده من عرف ان الاله هو القادر على اختراع فقد دخل في الاسلام واتى بتحقيق المرام من مفتاح دار السلام. فان هذا لا يقوله احد - 00:52:10

انه يستلزم ان يكون العرب مسلمين. ولو قدر ان بعض المتأخرين اراد ذلك فهو مخطئ يرد عليه بالدلائل السمعية والعقلية قوله وان محمدا عبده ورسوله اي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله. فتكون الشهادة واقعة على هذه الجملة وما قبلها وما بعدها - 00:52:30

فان العامل في المعطوف وما عطف عليه واحد. ومعنى العبد هنا يعني المملوك العابد مملوك العبد يعني الملوك المتعبد يعني ان الله تعبده وامره بعبادته فقام بها قام بها كما امر - 00:52:59

فهو عبده وقد قدمت آآ العبودية الرسالة قال عبد الله ورسوله فالعبودية اولا ثم الرسالة بعد ذلك من الله عليه بها وتفضل بها عليه فصار هو خير الناس واقربهم الى الله - 00:53:22

فلا بد من شهادة ولكن شهادة الانسان بكونه عبد الله ورسوله اولا لقوله عبد الله يقتضي انه ليس له مع الله شيء الذي يطلب من ان ينجيه من العذاب وان يهدي قلبه وغير ذلك - 00:53:48

انه ما يفيده كونه شاهد لانه خالف هذه الشهادة عبد عبد تعبده الله جل وعلا وليس له مع الله تصرف او عبد الله الثاني انه لا بد ان يتابعه ويطيع فيما جاء به - 00:54:10

يعلم انه رسول من عند الله فيطيع امره ولا يعبد الله الا بما جاء به. وما امر به هذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله والا اذا تعبد ربه في امور لم يأت بها الرسول - 00:54:31

معنى ذلك انه تعبد بغير شرع الرسول ولم يشهد له بالرسالة التي لينها بالشهادة له بالرسالة معناها ان يتابع ذلك ويطيعه والا اذا خالف الشهادة لفظية بدون المعنى لا تجدي شيء - 00:54:50

ولهذا قال كثير من العلماء ما شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه واتباعه في العمل ان تتبعه وتعلم انه لا طريق الى النجاة من العذاب الا بذلك. الا بمتابعته وطاعته - 00:55:14

قال ومعنى العبد هنا يعني المملوك العابد اي انه مملوك لله تعالى عابد له ليس له من والالهية شيء. هذا ما يخصه هذا عام في الخلق كلهم لمثل هذا ما تفيد الشهادة في هذا نقول - 00:55:39

تقتصر على دينه لابد انت ولكن لابد ان تضيف الى ذلك انه عبد مملوك تعبده الله بعبادته وانه رسول ارسله الله الى الخلق ليتبعوه ويطيعوه حتى ينجوا من عذاب الله جل وعلا - 00:56:03

نعم. قال ليس له من الربوبية والالهية شيء. انما هو عبد مقرب عند الله. ورسوله ارسله الله كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. الايات - 00:56:23

قيل وقدم العبد هنا على الرسول ترقيا من الادنى الى الاعلى. وجمع بينهما لدفع الافراط والتفريط هو الترقي وكذلك الترتيب على الوجود لان العبودية قبل العبودية قبل الرسالة. الرسالة جاءت بعد - 00:56:43

ولهذا لما ذكر الله الخلق ذكر الجن قبل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بان وجود الجن قبل وجود الانس لذلك هنا ولكن العبودية عامة شاملة لكل احد. والرسالة خاصة - 00:57:06

رسالة خاصة به فقط وغير انه لما قيل عبد الله ورسوله دل على معنى زائد على العبودية العامة الشاملة وهو انه قام بالعبودية حق القيام بخلاف غيره فانه قام بعبودية ربه جل وعلا قياما تام - 00:57:28

فاثنى الله جل وعلا عليه بذلك وهذا من الشرف لانه اضيف الى الله عبد الله ورسوله. والا الخلق كلهم عباد الله ولكن عباد منهم من اطاع ومنهم من عصى وجمع بينهما لدفع الافراط والتفريط الذي وقع في شأن عيسى عليه السلام - 00:57:53

والتفريط الافراط هو يعني حمله على ما لا يصل اليه كان يجعل له شيء مما هو لله كما قال النصارى انه عيسى انه ابن الله او انه الله او انه ثالث ثلاثة - 00:58:23

تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ولكن هذه الامة مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم هذا هو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه - 00:58:43

هذا من ابلغ التمثيل يعني الذي وقع من النصارى سيقع من هذه الامة. ولهذا وجد من يتأله للرسول ويدعوه ويعبدوا وقد مثلا يزيد المدح الى ان يصل الى ما لا - 00:59:02

يجوز مثل ما يقول الشاعر احد الشعراء الذين الذين يمدحون الرسول يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث

الاممي ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم - 00:59:26
ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الى اخر ما قال. هذا غلو نسأل الله العافية - 00:59:49
اذا كان من اذا كان الرسول مثلا من جوده الدنيا وضرتها مرت الدنيا الاخرة ماذا بقي لله واذا كان من جملة علوم علم اللوح والقلم الذي كتب فيه كل شيء لماذا قبل الله؟ هذا كله هذا غلو - 01:00:06
غلو يتبع به ما فعلته النصارى الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سيدنا وابن سيدنا انكر هذا قال قولوا بقولكم وبعض قولكم انا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله - 01:00:26
مع انه سيد بلا شك هو سيد اللي هو مقدم الخلق هو سيد ولكنه اراد الا يدخل الناس في امر يحدوهم ويدعوهم الى المخالفة والوقوع في الشرك ولهذا قال لا يستجرينكم الشيطان - 01:00:48
يعني لا يتخذكم مطي يجريكم في باطله وفي الباطل بحجة انكم تقولون حق قال وجمع بينهما لدفع الاثم. قال وجمع بينهما لدفع الافراط والتفريط الذي وقع في شأن عيسى عليه السلام - 01:01:10
التفريط وقع من اليهود الافراط من النصارى يعني رفعوه فوق منزلته اجعلوه اله واجعلوه ولد لله تعالى الله وتقدس واليهود قاتلهم الله قالوا انه ابن زانية كرموه بالفجور وامه امه بالفجور - 01:01:34
هو افراط الواجب وهو رسول الله هو كلمة الله القاها الى مريم وروح منه وهو رسول ارسله الله الى بني اسرائيل هذا الواجب ان يقولوا يعتقدوا ثم هل هذه الامة يقع منها شيء من ذلك - 01:02:03
مقتضى الحديث انه يقع منها وانها تفعل كما فعلت النصارى ولكن ما يلزم ان يكون باللفظ ان يقول هو الله او انه كذا وكذا ولا يلزم ان يكون هذا من الامة كلها - 01:02:31
من بعضها من بعض الامة والمقصود بالامة المسلمين ليس الامة الكفار كل من على وجه الارض اما اليهود والنصارى لا عبرة فيهم والان يعني كما هو مشاهد وموجود كيف النصارى - 01:02:52
يسبون الرسول ويصورون الصور الخبيثة ويسيئون اليه اساءة وغيرهم ولكن المقصود من يدعي الاسلام الذين يدعون انهم من امته ان هذا يقع منهم ويقع منهم افراط وتفريط. فلا بد ان يقعوا في ذلك - 01:03:13
حسب ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه يخبر عن الامور المستقبلة التي ستقع اما كون هذا يقع من الكافرين فهذا لا غرابة فيه هذا قديما وهم رموه بالكذب ورموه بالجنون - 01:03:36
ورموه بانه خرج عن العقل وبانه ايضا جاء بامور محدثة لا يعلمون لا يعرفونها في اشياء كثيرة ما هو صعب وقاتلوه وبالغوا في اذيته وبالغوا في في كونهم يقتلون ولكنهم عجزوا لان الله جل وعلا هو الذي تولاه وتولى نصره وكذلك - 01:03:56
الكفار اليوم نفس الطريقة هم يريدون ان يقضوا على دينه الذي جاء به وهم ما بين حاسد وما بين كافر لا يؤمن برسالته واما اليهود فهم يعلمون انه حق ولكنهم حسدوا - 01:04:27
فا فارقوا بذلك على كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من هذا وما يحذرون من شيء لا يقع يحذرون من الشيء الذي يعلم انه سيقع قال وجمع بينهما لدفع الافراط والتفريط الذي وقع في شأن عيسى عليه السلام وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله - 01:04:47
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. هو المدح بالكذب فليمدح بغير ما فيه يقال اطرى فلان يعني مدحه بشيء مبالغ فيه الاطر هو المبالغة في المدح. والزيادة - 01:05:15
فيه حتى يصل الى الكذب وذلك يتضمن تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر والانتهاء عما عنه زجر فلا يكون كامل الشهادة له بالرسالة من ترك امره واطاع غيره وارتكب نهيه - 01:05:41
قوله وان عيسى عبد الله ورسوله وفي رواية وابن امته اي خلافا لما يعتقده النصارى انه الله او ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

او انه ثالث ثلاثة يعني هكذا هم - 01:06:02
الا الذين اتبعوه الذين اخبر الله جل وعلا انهم سيكونون فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ولكن انتهت آآ انتهى دينهم واذا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم صار الذي لا يتبع محمد - 01:06:22
كافر وان اتبعه فلابد وان كانت الرسالة اصلها رسالة موسى عليه السلام لان الشريعة هي الشريعة التي جاء بها وكل الانبياء الذين جاءوا بعده مكملين لشريعته او امرين بها لان الانبياء في بني اسرائيل كثيرون جدا - 01:06:43
ولكن صاروا فريقا يقتلون وفريقا يكذبون كما اخبر الله جل وعلا عنه وقد حاولوا قتلى رسولنا صلى الله عليه وسلم مرارا حاولوا قتله في المدينة هنا مرارا ثم حاولوا قتله في - 01:07:06
خيبر لما سموا الشاة وقدموها له مصلية ووضعوا فيها السم واكثر من السم في الذراع لما علموا انه يحبها وانه يقدمها اعلمه الذراع نفسه تكلم. قال اني مسموم المقصود انهم - 01:07:28
هذا دينهم وهذا عقيدتهم يقتلون الانبياء ويكذبونهم هذه شأن اليهود وقد قد بذل نبيهم موسى عليه السلام قابل منهم امور فظيعة حتى ان الله رفع الجبل فوقهم وقال خذوا التوراة بقوة ولا يسقط عليكم الجبل الى هذا - 01:07:53
وراهم كيف يعني فلق لهم البحر ومشوا في يبس لا ليس فيه لا زنق ولا فيه شيء يخافونه والبحر واقف كأنه جبال وهم يمشون في في وسطه ثم لما جاوزوا البحر - 01:08:22
واتوا على قوم يعكفون على اصنام قالوا لنبيهم اجعل لنا الهة مثل هؤلاء نعبدها اه مع هذا المشاهدات ولما استسقوه امره الله ان يظرب الحجر حجر فانفجر من هذا الحجر اثنتا عشرة عينا لكل سبط من اسباطهم عين يشربهم منها - 01:08:45
بايات عظيمة ظاهرة ومع ذلك يعاندون ويكابرون لما قال لهم ادخلوا هذه القرية قاتلوا اهلها. ابوا حتى قالوا اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون العناد نسأل الله العافية. لعل الحد فهم عرفوا بالمعاندة والمكابرة - 01:09:10
وليس كلهم هكذا منهم امة مطيعة مستقيمة على الحق المقصود ان الانبياء الذين جاؤوا بعده بعد موسى كلهم مكملين على شريعة موسى عليه السلام ولهذا ذكر الله جل وعلا في كتابه - 01:09:35
يعني الجن الذين جاؤوا يستمعون القرآن قال جل وعلا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا منزلا من بعد موسى - 01:09:58
لماذا قالوا بعد موسى ولم يقولوا بعد عيسى؟ لان الشريعة شريعة موسى عليه السلام عيسى جاء بتكملتها قوله وان عيسى عبد الله ورسوله وفي رواية وابن امته اي خلافا لما يعتقده النصارى انه الله - 01:10:17
او ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة يدخل في بطن المرأة - 01:10:37
يحمل بيت ثم يوضع طفل صغير ثم ايضا يتمكن اليهود من اه صلبه وسلم لعينيه وقتله ثم يقولون الله ثم يموت الله يموت يعني اين العقول لا عقول ولا دين ولا كما يقال - 01:10:57
لا عقل ولا دين نسأل الله العافية فهم يصفون الله بالنقائص تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 01:11:21